المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالقلق لدى الأحداث من الفتيات بدار الرعاية الاجتماعية بصنعاء

د./ فاتن عبده محمد عبد الله
أستاذ علم النفس المساعد – بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة صنعاء

ملخص البحث :

تعتبر مشكلات جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تهم الأسرة والمدرسة والمجتمع وأيضاً علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون وهم يمثلون قطاعاً كبيراً في المجتمع أهميته وإثارة الواضحة على تقدم المجتمع وتطوره وتبدو أهمية البحث من حيث تناوله للمهارات الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالقلق حيث أشار غريب عبدالفتاح ١٩٩٨م إلى أن الشخص الذي يتصف بمستوى عال من النزوع للقلق يكون مهيئاً لأن يدرك أخطاراً وهمية في علاقاته بالآخرين وتتضمن هذه الاخطار غالبا تهديدات لاقدير لذاته بدرجة أكثر من الشخص الذي يتصف بمستوى منخفض من سمة القلق ومعنى ذلك أن الاستعداد او التهيئ للقلق يكون كافيا وستثار فقط بمواقف وظروف محددة كالضغوط الحياتية والمواقف المحيطة ولا سيما تلك التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة المراهقة وتجعلهم مستهدفين للعديد من المشاكل والاضطرابات النفسية فالقلق لا يؤثر فقط على إنتاجية الفرد حيث يقلل من قدرته الحيوية على العطاء والإنتاج (غريب عبدالفتاح ١٩٩٨، ص ٢).

وتتضح أهمية البحث أكثر من أنه البحث الوحيد الذي يتناول الأحداث من الفتيات والاهتمام بمشكلات الأحداث الجانحين تعد اهتماماً بنواة المجتمع البشري لكونهم يشكلون ثروة بشرية من شباب هذا المجتمع فانحرافهم يمثل خسارة أخلاقية واجتماعية وبشرية. والبحث الحالي يستجيب لحقيقة وهي علينا أن ندرك أن أي مجتمع من المجتمعات مهما تقدم في السلم الحضاري لابد أن يضم بين جنباته أنواعاً من السلوك المنحرف فعلينا أن ننظر إليها نظرة واقعية على أنها حقائق موجودة وأن نقف على حقيقتها وأن نتخذ الأساليب العلمية عوناً للكشف عنها ووضع البرامج لعلاجها.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى معرفة العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والشعور بالقلق لدى الأحداث من الفتيات وذلك من خلال:

١- تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى العينة.
٢- تحديد مستوى الشعور بالقلق لدى العينة.
٣- معرفة العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والشعور بالقلق لدى العينة.
٤- معرفة أسباب الانحراف لدى العينة من خلال دراسة الحالة.

نتائج البحث وتفسيرها :

لقد دلت نتائج الدراسة أن العلاقة بين القلق النفسي والمهارات الاجتماعية سالبة. وتوصلت الباحثة أيضاً إلى أن الانحراف الجنسي مرتفع بين أفراد العينة وأما من حيث الحالة الاجتماعية لعينة البحث فقد كان أغلبية البحث تعيش أغلبيتها ضمن أسرة متكاملة.

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالشعور بالقلق لدى الأحداث من الفتيات بدار الرعاية الاجتماعية بصنعاء

د./ فاتن عبده محمد عبد الله
أستاذ علم النفس المساعد – بقسم علم النفس
كلية الآداب – جامعة صنعاء

أهمية البحث والحاجة إليه:

تنطلق الباحثة في بحثها هذا من حقيقة وهي أن الاسرة واحة الأمان التي يشعر فيها أفرادها بالأمان والاطمئنان والاسره في أدق معانيها ، إنما يمثل أفرادها الأب والأم والأبناء فيما بينهم وحدة الروابط الاساسيه العاطفية منها والنفسية والاخلاقيه والاجتماعية .

يمثل الوالدان مصدر الأمان للأبناء من النواحي النفسية والاقتصادية والاجتماعية ، وحسن العلاقة بين الزوجين من جهة ، وبينهما و بين أبنائهم من جهة أخرى ، كفيل بتماسك العائلة وأبعاد شبح الخوف والقلق عن الأبناء .

إن أهمية هذا البحث تتجلى من خلال أنماط للعلاقات السلوكية بين أفراد الأسرة . فإذا تفككت الروابط بين الأبوين فانها تنعكس على سلوك الأبناء ، وإذا أخطا الآباء في تربية الأبناء وتنشئتهم فان ذلك يؤدي دون شك إلى انحرافات أبنائهم ذكورا وإناثا ، ودليل الباحث على ذلك هو الفتيات الموجودات في دار الرعاية الاجتماعية ، ومن هذا الموضوع الذي يدور حوله هذا البحث .

المنطلق الثاني في هذا البحث هو جنوح الأحداث ومشكلة الجنوح التي لا يكاد يخلو مجتمع منها تعتبر أحيانا من الظواهر الاجتماعية ، وإذا بحثنا في أسبابها فإننا نجد هذه الأسباب ترجع إلى الجو الأسري على الأكثر.

إن جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية عاشت في كل مجتمع واختلفت نظرة التاريخ الاجتماعي إلى هذه المشكلة ، فقديماً عدّ الحدث المنحرف مجرماً وأنه يستحق العقاب ولا سبيل إلى إصلاحه إلا بالبتر حتى لا يصاب المجتمع باختلال توازنه ، أما المجتمعات الحديثة فقد أدركت بما لا يدعو للشك أن الأحداث غالباً هم ضحية ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف وسوء التوافق (جعفر ١٩٩٠، ص : ٦).

ويعتبر الأحداث نواة المجتمع البشري ، إذ أن المرحلة التي يمر بها الحدث مهمة جداً في بناء وتحديد سلوكه المستقبلي، ولهذا فإن رعاية الأسرة لهؤلاء الأحداث أساس مهم لبناء المجتمع بشكل متوازن بعيداً عن الانحرافات والإضطرابات الاجتماعية، وتهيئ لهم سبل الابتكار والتجديد والتمسك بالأخلاق الفاضلة. (الزعبي ، ١٩٩٧ ، ص : ٢٧).

وقد أشارت العديد من البحوث العلمية إلى أن انتشار أساليب النبذ والرفض في العلاقات الأسرية للأبناء، بالإضافة إلى نشأة الطفل في أسرة مفككة ومحطمة ، أو فقد أحد الوالدين بسبب

الوفاة أو السفر الطويل قبل بلوغه سنّ السابعة. يصيب الطفل بصدمة قد يترتب عليها اضطراب نفسي، مثل قلق الانفصال أو يجعله يهيم على وجهه فتتلقفه أيدي عابثة فتسئ معاملته، أو ينخرط في إحدى العصابات أو إحدى جماعات النصب والاحتيال، أو ترويج المخدرات، أو السرقة، أو البغاء، والدعارة عند الفتيات ناهيك عن توافر القدوة السيئة من الأهل والآخرين في الأسرة، وجماعات الحض على الانحراف كرفقاء السوء ولا نقول أصدقاء السوء، لأنها رفقة وليست صحبة لوجه الله (ريتشارد نوّين ١٩٨٨ ص:٢٠٠) .

يؤكد الصبوة (٢٠٠٠) على أن الآباء الذين يكشفون عن أنماط من العجز والضعف في السيطرة على أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم وأحوالهم الانفعالية والمزاجية كما يتسم سلوكهم بالعدوانية والضعف الشديد، يصبحون نماذج وظيفية سيئة وكقدوة من الدرجة الأولى أمام أبنائهم ناهيك إذا كانوا يمارسون حياة المجون والانحراف، فإن الطفل الذي تتم تنشئته باستمرار على النبذ والعنف والضرب المبرح وسوء المعاملة بكل أنواعها نتوقع أنه يفعل ذلك بإقرانه في المدرسة، ثم الجامعة هم العمل عندما يكبر(محمد نجيب الصبوة ، ٢٠٠٠ ، ص : ٣١٥).

ويعد أيضاً الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات مسئولان عن الأزمات الأسرية وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروباً من مواجهة المسؤلية أو كاللجوء إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون ويزج بصاحبها في السجون، كالسرقة أو الاتجار بالمخدرات وغير ذلك. (التل وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص : ٤٨).

لاشك ان الجنوح مشكلة يجب دراستها من اجل الوقاية لدفع تفاقمها والحيلوله دون انتشارها ، وكثير من المصادر ، وتشير الى الالتي تدفع الى الجنوح ومنها : عوامل أسريه ، وعوامل نفسيه ، وعوامل حاجات المراهقين الخاصه بهم ولم تجد تفهما ، وعوامل زفقة السوء ، وهوامل عوامل مرضيه ...الخ (الجسماني ،١٩٩٤، ص ٦٧-٢٨٠)

.ويؤكد علماء النفس أن مرحلة المراهقة يجب أن تكتنفها الرعاية والتنشئة الصالحة والفهم لمتغيرات مرحلة المراهقة لأنها من أكثر المراحل التي تتوفر فيها كل مقومات إظهار العدوان والعنف والانحرافات بأشكالها المختلفة وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع من حوله نتيجة لما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات نفسية جسمية ، عقلية ، اجتماعية قد تؤدي به إلى الوقوع في الخطأ الذي يؤدي به إلى الوقوع تحت طائلة القانون ، وهي مرحلة القلق لما يتعرض له المراهق من التغيرات التي تعتبر غريبة عليه تحتاج لمن يتفهمها ويفهمها للمراهق .

لذلك فإن مشكلة الأحداث مشكلة عامة توجد في كل المجتمعات الإنسانية على اختلاف ظروفها الحضارية المادية وهي أيضاً مشكلة قديمة وليس معنى هذا قبول الوضع الراهن وترك المشكلة تزداد وتتفشى ولكن المقصود هو عدم فقدان الأمل في إصلاح هذا الوضع وعدم الاستسلام

والتراخي في البحث عن أسباب المشكلة ومظاهرها والقضاء عليها ، ومن هنا فإن التدابير الوقائية والعلاجية للأحداث الجانحين ليست مجرد معرفة نظرية وإنما هي ضرورة عملية لمعالجة مشكلة خطيرة يتعرض لها المجتمع في أمنه واستقراره .

فالبحث الحالي أهمية وحاجة ، وقد بينت الباحثة الأهمية التي تراها الباحثة ، وهي أهمية الكشف عن العوامل التي تدفع الحدوث إلى الجنوح والعمل على ازلتها لحماية الأحداث من الانزلاقات في مخاطرها التي تنعكس على المجتمع ، ثم العمل على الوقاية من تلك الشامل التي تظهر الأحداث إلى الجنوح فيكون خساره اجتماعيه في الوقت نفسه ، لذلك فان اهمية البحث والحاجه اليه مرتبطان ومتلازمتان في الوقت نفسه (عبده علي الجسماني .١٩٩٤.ص ١٠)

إذ تعتبر مشكلات جنون الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهم الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تهم علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون وكل مؤسسات المجتمع حيث يولون هذه المشكلة عناية بالغة وقد يرجع ذلك إلى شعور المجتمع بالمشكلات التي يمكن أن يتعرض لها الأحداث عند الجنوح وهم يمثلون قطاعاً كبيراً في المجتمع له أهميته هذا بالإضافة إلى الآثار التي يمكن أن تترتب على جنوح الأحداث في أمن المجتمع واقتصاده وفي التقدم الذي ينشده ويعمل له.

وفي الجمهورية اليمنية أصبحت مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات التي بدأت بالنمو والزيادة وذات خطورة ملحوظة في المجتمع اليمني وذلك نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وما حدث من تغيرات في النسق القيمي بعد الثورة وهذا ما تؤكده إحصائيات وزارة الداخلية ومصلحة السجون ووزارة الشئون الاجتماعية التي تشير إلى ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف وبخاصة في الآونة الأخيرة إذ أصبحت مشكلة جنوح الأحداث ذات مؤشرات خطيرة باتت تتفاقم يوماً بعد يوم (خان وآخرون ، ١٩٩٢،ص:١٦).أيضاً من أهمية البحث لدى الباحثة هو أنها لم تحدد دراسة تناولت الأحداث من الفتيات في الجمهورية اليمنية والجنوح لديهم .

تشير الإحصائيات أيضاً إلى تصاعد نسبة الانحراف والجنوح بين الأحداث في العالم بشكل عام وأصبح هذا الانحراف والجنوح يتخذ في كثير من الأحيان طابعاً يتسم بالعنف والتحدي للمجتمع وللعادات والتقاليد والقوانين الاجتماعية (زينون ، ١٩٨٨ ، ص: ٥٦).

لذا أظهرت المجتمعات الإنسانية لكل قوى أهمية الاهتمام بالحدث ورعايته ودراسات جوانب حياته المختلفة سواء السوية منها أو غير سوية منها . ذلك بهدف حمايته من الوقوع في الخطأ وخاصة حمايته من الوقوع في الانحرافات الجنسية حيث وأنه السلوك الغالب وأن الأكثرية من حالات الجنوح تندرج تحت هذا النوع من السلوك غير السوي وهذا ما لمسته الباحثة عند زيارتها لسجن النساء في العاصمة صنعاء ومما جعلها تهتم بالتوجه للدراسة والبحث لفئة الفتيات من

الأحداث لأنها وجدت دراسات لا بأس بها تناولت انحراف الأحداث ، بينما نجد الدراسات التي تناولت الانحرافات لدى الفتيات معدومه مما يكسب هذه الدراسه أهميه خاصة .

وقد وجه في المؤتمر الدولي للمرآة الذي عقد في الصين ١٩٩٤م تحت رعاية الأمم المتحدة سؤال لكل الأعضاء المشاركين فيه من كل دول العالم يدور حول نسبة الإصابة والانتشار للانحرافات السلوكية عامة والعنف الأسري والمجتمعي في كل دول العالم من دولهم وكذلك الخطط الوقائية والعلاجية التي يتم تقديمها لمساعدة الضحايا من الأطفال والصبيان والفتيات والسيدات وجاءت الإجابة بأن الانحرافات السلوكية بصفة عامة شيوع الاغتصاب والعنف المنزلي وتعاطي المخدرات والتسرب من التعليم الرسمي والاتجار والانخراط في جماعات خارجة عن القانون بصفة خاصة تشيع في كل الدول على أن كل الوفود المشاركة في المؤتمر قدمت إجابات شديدة التباين والتضارب حول نسب انتشارها والإصابة بها وحول خطط الوقاية والعلاج لمواجهتها . (***united nation***) وهذا التقرير أيضاً يؤكد على أهمية هذه الدراسة ويؤكد على أن مشكلات انحراف الأحداث تشكل عبئاً ثقيلاً على سير حركة النمو والتطور للمجتمع بما تحمله من آثار سلبية من على كل من جوانب المجتمع القانونية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية وانحرافهم يشكل خسارة مادية ومعنوية.

فالأحداث في اليمن يشكلون الغالبية العظمى من السكان فهم أكثر من نصف السكان حيث أن ٥٠,٣% من إجمالي عدد السكان بالجمهورية اليمنية البالغ عددهم (١٤،١٥٨٧،١٨٠٧) لا تزيد أعمارهم عن (١٤) سنة على مستوى الجنس . ٤٦% من إجمالي الأطفال في عمر الدراسة من المدارس ، (٤٢%) من هؤلاء الأطفال يعملون أعمالاً شاقة جداً لا تتناسب مع أعمارهم وتنشئتهم. (الشميري ، ٢٠٠١ ، ص:٤٠) .

أيضا يكتسب البحث أهمية منحيث تناوله للقلق كمتغير أساسي حيث ان القلق نتيجة حتمية للاحباطات و الصراعات والضغوط التي يواجهها الفرد خلال محاولته إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية والقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية ولكن يؤثر على إنتاجية الفرد حيث تقلل من قدرته الحيوية على العطاء والإنتاج المادي والمعنوي (حامد زهران،١٩٩٨ص٤٨٥).

وتبدو أهمية البحث من حيث تناوله للمهارات الاجتماعية وعلاقته بالشعور بالقلق حيث أشار غريب عبد الفتاح (١٩٩٨) إلى أن الشخص الذي يتصف بمستوى عالٍ من النزوع للقلق يكون مهيئاً لأن يدرك أخطاراً وهمية في علاقاته بالآخرين وتتضمن هذه الأخطار غالباً تهديدات التقدير لذاته يدرجه أكثر من الشخص الذي يتصف بمستوى منخفض من سمة القلق ومعنى ذلك أن الاستعداد أو التهيؤ للقلق يكون كافياً ويستثار فقط بمواقف وظروف محددة كالضغوط الحياتية والمواقف المحيطة ولاسيما تلك التي يتعرض لها الأفراد في مرحلة المراهقة وتجعلهم مستهدفين

للعديد من المشاكل والاضطرابات النفسية فالقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية ولكن يؤثر على إنتاجية الفرد حيث يقلل من قدرته الحيوية على العطاء والإنتاج. (غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٨،ص٢).

وهذا ما يؤكده حسن مصطفى ١٩٩٨حيث يرى أن من أسباب القلق التهديد اللاشعوري . أو التهديد الذي تفرضه بعض الظروف البيئية وتكرار المواقف غير المشبعة أو المهددة لمكانة الفرد وأهدافه والأحداث المتغيرة للخصوف من انهيار العمليات الدفاعية وانعدام الأمن وعدم النضج. (حسن مصطفى ، ١٩٩٨ ، ص : ٥)

كما تتمثل أهمية دراسة ظاهرة جنوح الأحداث في كون الأحداث الجانحين أكثر من الكبار تقبلاً للإصلاح فهم كالعود اللين الذي يمكن توجيهه بأي اتجاه قبل أن ينمو ويصلب عوده فمن خلال معرفة الأسباب وعلاجها يعين بتقويم سلوكهم الانحرافي وإرساء القيم الفاضلة في نفوسهم وإعادتهم إلى حظيرة المجتمع أعضاء نافعين وكطاقة بشريه لاغني عنها وفضلا" عن ذلك فأن الأهمية الأكبر لدراسة ظاهرة الانحراف يكمن في أن هذه الظاهرة تشكل المعين الذي يرفد ظاهرة الجريمةة بمزيد من المجرمين وذلك لان الأحداث يتقبلون الإيحاء من الكبار بسهولة إذا وثقوا بهم .

ويرى العديد من الباحثين أن الاستعداد للقلق لا يتأثر لظروف المراهقين بقدر ما يتأثر بظروف التنشئة الاجتماعية في الطفولة فالأشخاص الذين يكتسبون في طفولتهم الاستعداد للقلق هم الذين يظهرون مستوى مرتفع من القلق في مرحلة المراهقة .(مجدي محمد دسوقي،١٩٩٨،ص١٠٨)

وان ما يؤكد على أهمية البحث هو ما جاء في أحدث تقرير أصدرته مؤتمرات الأمم المتحدة والذي أشار إلى أن العنف الأسري عواقبه وخيمة وخاصة العنف الموجه ضد الصبيان والفتيات والأميات،حيث أشارت هذه التقارير إلى أن العنف في ازدياد داخل الأسرة وفي دول عديدة في العالم ومن نتائج هذا العنف انحراف البنين والبنات أخلاقياً إضافة إلى اعتناق هذه الجماعات ألواناً من المعتقدات والأفكار الدينية والاجتماعية والسياسية لا تنسجم مع ما يسود في دول هذه الجماعات من ثقافات بعينها .

وتتضح أهمية البحث أكثر من أنه البحث الوحيد الذي يتناول الأحداث من الفتيات والاهتمام بمشكلات الأحداث الجانحين تعد اهتماماً بنواه المجتمع البشري لكونهم يشكلون ثروة بشرية من شباب هذا المجتمع فإنحرافهم يمثل خسارة أخلاقية واجتماعية وبشرية .

والبحث الحالي يستجيب لحقيقة وهي علينا أن ندرك أن أي مجتمع من المجتمعات مهما تقدم في السلم الحضاري لابد أن يضم بين جنباته أنواعاً من السلوك المنحرف فعلينا أن ننظر إليها نظرة واقعية على أنها حقائق موجودة وأن نقف على حقيقتها وأن نتخذ الأساليب العلمية عوناً للكشف عنها ووضع البرامج لعلاجها .

هـــدف الدراسة :

تهدف الباحثة في بحثها هذا إلى معرفة العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعيـــة والشـــعور بالقلق لدى الاناث الجانحات من الفتيات وذلك من خلال :

١. تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى العينة والقلق النفسي لدى العينة .
٢. معرفة العلاقة بين كل من المهارات الاجتماعية والشعور بالقلق لدى العينة .
٣. معرفة أسباب الانحراف لدى العينة من خلال دراسة الحالة .

حـــدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الإناث الناجحات من نزيلات دار الرعاية الاجتماعية بصنعاء فـــي الفئة العمرية من (١٢-١٦) والموجودين في الدار بحكم من محكمه الأحداث .

تحديـد المصطلحات :

الجنـــــوح ***Delinquency***:

ينظر علماء النفس إلى جنوح الأحداث على أنه سلوك يعتبر عرضاً يدل على عدم التوافق وأنه سلوك وضيفي يقوم على إشباع حاجات الجانح كما يميز علم النفس الاجتماعي بين درجتـــين فـــي السلوك المخالف للقانون سلوك الأحداث القصر وسلوك الكبار الراشدين ، وممكن مـــن الوجهـــة القانونية البحتية ترجمة اللفظيين بكلمة جنوح وإجرام ، فالجريمة ترتكب من شخص عاقل يستطيع أن يميز أما الطفل فلا يمكن أن تحكم عليه بأنه يتمتع بهذه القدرة والجنوح والجريمـــة كلاهمـــا تمثلان إنحرافـــاً عن المعايير المقبولة للسلوك. (المعمري ، ١٩٩٤ ، ص:٣٣).

وجنوح الأحداث لدى هدى (٢٠٠١)لا يعبر عن خرق وتجاوز الأنظمة والقوانين والتشريعات التي يعاقب عليها القانون فحسب وإنما يعبر أيضاً عن سلوكيات والأخلاق الشاذة والفاسدة والتي لا يقبلها المجتمع السليم ، وهي سلوكيات وأخلاق غير مستحبة في المجتمع .(هـــدى أحمـــد نـــاجي، ٢٠٠١،ص:١٣).

وقد أشار- الزعبي- ١٩٩٧- إلى أن الجنوح هو ذلك الفعل الذي يرتكبه الشـــخص الصـــغير مابين سن التميز وسن الرشد ويعاقب على فعله قانون العقوبات نتيجة ما يؤدي إليه مـــن أضـــرار تمس سلامة الفرد أو المجتمع بحيث يمكن اعتباره انحرافاً اجتماعياً. (الزعبـــي ، ١٩٩٧ ، ص : ١٣)

كما أضافت هدى (٢٠٠١) بأن الجنوح مشكلة سلوكية لها جانبها القانوني وآثارهـــا النفســـية والاجتماعية الهامة على من يعاني منها من الأطفال أو المراهقين نتيجة لانحرافاتهم الســـلوكية أو الشخصية وما يترتب على ذلك من مشاكل وردود أفعال اجتماعية توقع أصـــحابها تحـــت طائلـــة القانون . (هدى أحمد ناجي ، ٢٠٠١ ، ص : ٢١).

علماء الاجتماع يرون أن الانحراف ينشأ عن البيئة دون أي تدخل للعمليات النفســـية المعقـــدة

التي تلعب دورها على مسرح اللاشعور وهم يصفون الأحداث الجانحين على أنهم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لأسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى العينة . (حسن خان ، ١٩٩٠).

الحـــــــدث :

بعض الباحثين يستخدم كلمة صغار كمرادف لكلمة الأحداث والحدث : هو ذلك الصغير الـذي تجاوز مرحلة الطفولة وبدء يعي ما يحيط به ، أو هو حديث العهد في إدراك الواقع (الزبيـدي ، ١٩٩٨ ، ص : ١٧٣) ، وهناك وجهات نظر متعددة حول تحديد عمر الحدث ، ففي الدول العربية الخليجية الحدث من أتم السابعة من عمر ولم يتم الثامنة عشرة من ذكراً كان أم أنثى (إبـراهيم ، أكرم نشأت ، ١٩٨٤ ، ص : ١٠٥) .

وفي سوريا الحدث هو كل ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشر من عمره وفي مصـر الخامسـة عشرة وفي قانون رعاية الأحداث العراقي : يعتبر الحدث من أتم التاسعة مـن عمـرة ولـم يـتم الخامسة عشرة . (المعمري ، ١٩٩٤ ، ص : ٣١)

أما في قانون الأحداث اليمني فحدده بخمسة عشر عاماً .(قانون الأحداث اليمنـي ، ١٩٩٧ ، ص : ١)

الحـدث الجانح :

هو الذي تظهر لديه ميول ورغبات مضادة للمجتمع بشكل خطيـر بحيـث يصـبح عرضـه للملاحقة والأحداث الرسمية . فالأحداث الجانحون فئة من المواطنين ضلت الطريق بسبب ما تعانيه من اختلالات سلوكية وبيئية . (الخيدو، ١٩٩٠ ، ض : ١٤).

وتعرفه هدى بأنه الذي خالف القانون بارتكابه سلوكاً منحرفاً عن المعايير المقبولة أو مخالفـة أدت إلى الحكم بإدانته وأودع على إثرها دار التوجيه الاجتماعي لبعاد تأهيله . (هـدى نـاجي ، ٢٠٠١ ، ص : ١٣) .

أما القانون اليمني يعرف الحدث الجانح :

بأنه كل شخص لم يتجاوز سنه الخامسة عشر سنة كاملة وقت ارتكابه فعلاً مجرمـاً قانونـاً ، وعند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف. (قانون الأحداث اليمني ، ١٩٩٧ ، ص : ١).

ومن خلال ما سبق من تحديد معنى الجنوح ، الحدث ، الجانح الحدث فـإن الباحثـة تلخـص تعريفا لمعنى الجانح بأنه هو الشخص الذي لا يقل عمره عن عشرة سنوات ولا يزيد عـن سـن ثماني عشرة سنة ذكراً كان أم أنثى ، وقد ارتكب سلوكاً مرفوضاً اجتماعياً ويتعارض مع عـادات وقيم ذلك المجتمع ويخالف القانون وبالتالي أدى إلى إدانته وإيداعه دار الرعاية الاجتماعية بقـرار من محكمة الأحداث .

المهارات الاجتماعيـــة :

عرف (*Reggio*) ١٩٩٠ المهارات الاجتماعية بأنها مكون متعدد الأبعاد يتضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم ، وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظياً أو غير لفظياً . (*Riggio , 1990*).

ويعرف محمد السيد المهارات الاجتماعية بأنها القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم ، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف . (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص : ١٦).

ويعرفها الزعبي : بأنها العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم البعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف.(أحمد محمد الزعبي، ١٩٩٧ ، ص : ٢٦٢) .

ويعرفها ميكلسيون وآخرون: بأنها تتضمن سلوكيات لفضية وغير لفضية محددة ومميزة وتقتضي من الفرد استجابات ملائمة وإيجابية وفعالة ، يتأثر أداؤها بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به .

القلـــق *Anixiety*

ويقول مجدي دسوقي:- القلق من أكثر المصطلحات الشائعة في مجال علم النفس عموماً وفي مجال الصحة النفسية خصوصاً ، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب دينامي في بناء الشخصية فهو المفهوم المركزي في عالم الأمراض النفسية والعرض الجوهري المشترك في جميع الاضطرابات النفسية بل في غالبية الأمراض النفسية . (مجدي محمد دسوقي ، ١٩٩٨ ، ص : ١٠٨).

وقد عرف أحمد عبد الخالق (١٩٩٣) القلق بأنه انفعال غير سار وخبرة ذاتية تتسم بمشاعر الشك والعجز والخوف من شر مرتقب لا مجرد موضوعاً له ، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول مع استجابة مسرفة لموقف لا تتضمن خطراً حقيقياً أو الاستجابة لمواقف الحياة العامة كما لو كانت ضرورات ملحة أو طوارئ . (أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٣ ، ص : ٣٣٦).

يعرف الدليل الطبي الأمريكي (١٩٨٧) القلق بأنه : حالة نفسية مرضية تتصف بالشعور بالرعب ، ويصاحبها أعراض عضوية تشير إلى النشاط الزائد للجهاز العصبي اللاإرادي.

كما عرف القلق حامد زهران بأنه : حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها شعور غامض وأعراض نفسية وجسمية وهو انفعال مركب من الخوف وتوقع التهديد والخطر . (حامد زهران ،١٩٩٧ ،ص:٤٨٤).

وعرفه أحمد عكاشة ٢٠٠١ بأنه : شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الاحساسات الجسيمة خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات متكررة ، مثل الشعور بالفراغ أو الشعور بنبضات القلق أو " الصداع " أو كثرة الحركة ... الخ. (أحمد عكاشة ، ٢٠٠١ ، ص : ١١٠).

إجراءات البحث :

أولاً :- أدوات البحث .

١- مقياس المهارات الاجتماعية للصغار (***Social skills inventory (ssi)***) وضع هذا المقياس ماتون وآخرون (***Moason , J. L.ef al 1983***) تحت عنوان تقييم ماتسون للمهارات الاجتماعية للصغار .وقد قام محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) بتعديل المقياس من حيث الإجابة بحيث أصبحت الإجابة ذات ثلاثة أبعاد (دائماً – أحياناً – نادراً) بدلاً من الإجابة الخماسية التي استخدمها ماتسون على أن تعطى الإجابة دائماً (درجتان) والإجابة أحياناً (درجة واحدة) والإجابة نادراً (صفر) إذا كانت العبارة موجبة الاتجاه أي تعبر عن مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية أما إذا كانت العبارة سالبه الاتجاه أو تعبر عن نقص في المهارات الاجتماعية تعطي الإجابة دائماً (صفر) أحياناً (درجه واحده) نادراً (درجتان) وأيضاً تعديلاً آخر من حيث تصنيف البنود تحت مقاييس فرعية مستفيداً من ذلك التحليل العاملي في دراسة ماتسون ومن الملاحظات الشخصية على نتائج هذا التحليل حيث اندرجت بنود المقياس تحت أربعة أنواع من المهارات الاجتماعية:- (١)هي المبادأة بالتفاعل ،(٢) التعبير عن المشاعر السلبية ،(٣) الضبط الاجتماعي والانفعالي (٤)التعبير عن المشاعر الإيجابية .

وقد قدم الباحث تعريفاً إجرائياً لكل مهارة والبنود التي تقيسها وطلب من خمسة أساتذة في علم النفس التحقق من انتماء البند للمهارات التي يقيسها المقياس واعتبر البنود منتميةلابعادها إذا زادت درجة الاتفاق بين المحكمين عن ٨٠% وكان عدد البنود موزعاً على النحو التالي :

المبادأة بالتفاعل (١٤ بنداً) التعبير عن المشاعر السلبية (٢٣ بنداً) الضبط الاجتماعي والانفعالي (١٣ بنداً) والتعبير عن المشاعر الإيجابية (١٢ بنداً) .

٢- مقياس مظاهر القلق لدى المراهقين :(إعداد الدسوقي ١٩٩٨) يتضمن المقياس في صورته النهائية (٧٥.بنداً) لقياس القلق لدى المراهقين موزعة على خمسة أبعاد هي : المظاهر الجسمية ، والمظاهر الفسيولوجية ، والمظاهر الانفعالية ، والمظاهر العقلية ، والمظاهر الاجتماعية ، ويتضمن كل بعد من هذه الأبعاد (١٥) خمسة عشر بنداً ، ويجيب الفرد على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من بين ثلاث اختيارات هي : دائماً ، أحياناً ، نادراً ، ويعطى المفحوص ثلاث درجات إذا كان اختياره " دائما " ، ودرجتان لـ " أحياناً " ودرجة

واحدة لـ " نادراً " واتجاه تصحيح جميع العبارات إيجابي ويكون بالجمع الجبري لكل البدائل التي اختارها المفحوص . وبذلك يتراوح مدى الدراجات التي يحصل عليها المفحوص بين (٧٥) وهي الدرجة الدنيا للشعور بالقلق ، (٢٢٥) وهي الدرجة العليا للشعور بالقلق وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى القلق لدى الفرد ، ويمثل مجموع درجات الفرد على مقياس الكذب مدى صدقه أو كذبه في استجابته للقلق ويستبعد الفرد من قائمة المفحوصين إذا زاد تقديره عن خمسة عشرة درجة.

ولقد استرشد الدسوقي في إعداده لهذا المقياس ومسمياته بمقياس القلق للأطفال الذي أعده كاستانيدا وآخرون ***Castaneda et at.*** والذي أعدته للبيئة المصرية فيولا البلاوي (١٩٨٧) ، وكذلك مقياس القلق (*A*) إعداد غريب عبد الفتاح (١٩٨٧) ، ومقياس تايلور للقلق الصريح ***Manifest Anxiety Scaie*** إعداد وتقنين محمد أحمد غالي (١٩٦٤) .

وقد أعتمد الباحث في تقدير صدق المقياس على الصدق التجريبي والصدق البنائي أو التكويني وصدق المحكمين والصدق العاملي وأستخدم للتأكد من ثبات المقياس طريقة إعادة الإجراء وطريقة كرونباخ (معامل ألفا) .

٣-استمارة دراسة الحالة : قامت الباحثة بإعداد الاستمارة بما يتناسب ومتطلبات البحث

نتائج البحث وتفسيرها:

ولتحقيق هدف الدراسة فقد حسبت الدرجات الكلية للعينة البالغة (٣٠) فرداً على كل من مقياسي القلق النفسي والمهارات الاجتماعية ومجالاتهما ، ثم قورنت الدرجات الكلية في المقياسين، وكذلك الدرجات الكلية لمقياس القلق النفسي مع الدرجات الكلية في كل مجال من مجالات مقياس المهارات الاجتماعية ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ***(Pearson Product – Moment Corr Coeff)*** لاختبار إحصائي ذو طرفين ***Two – tailed test***، عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

م	المتغيرات	معامل أرتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
١	القلق النفسي/ المهارات الاجتماعية	-٠,١١٣	٠,٥٥٤
٢	القلق النفسي / مجال المبادأة بالتفاعل	٠,١٤٦	٠,٤٤٠
٣	القلق النفسي / مجال التعبير عن المشاعر السلبية	-٠,٢٠٣	٠,٢٨٢
٤	القلق النفسي/ مجال الضبط الاجتماعي الأنفعالي	-٠,١٨٤	٠,٣٣٠
٥	القلق النفسي/ مجال التعبير عن المشاعر الإيجابية	٠,٠٢٦	٠,٨٩٠

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط المحصلة غير دالة إحصائية مما يشير في الإطار العام إلى أن القلق النفسي ليس له تأثير فعال على المهارات الاجتماعية وعلى مجالاتها وقد

يكون أحد عوامل هذه النتيجة هو قلة أفراد العينة وتجانس الدرجات المحصلة ، ولكن يمكن ملاحظة أن اتجاه العلاقة الإرتباطية كان سالباً في بعضها وإيجابيا في البعض الآخر ، فقد تبين أن العلاقة بين القلق النفسي والمهارات الاجتماعية بشكل عام رغم عدم دلالة العلاقة كان سالبا وكذلك الحال في علاقة القلق النفسي بمجال التعبير عن المشاعر السلبية ومجال الضبط الاجتماعي الانفعالي، وذلك يشير إلى أنه كلما أرتفع القلق النفسي لدى الأفراد أثر سلبا على المهارات الاجتماعية بصفة عامة وعلى التعبير عن المشاعر السلبية والضبط الاجتماعي الانفعالي ، بينما يحدث العكس في علاقة القلق النفسي بالمبادأة والتعبير عن المشاعر الإيجابية رغم عدم دلالة العلاقة.

وقد ذكر غريب عبد الفتاح(١٩٩٥) أن للقلق وجهين مختلفين ، الوجه الأول: يساعد الفرع على تحسين ذاته والوصول بها إلى مستويات أعلى من الكفاءة ، والوجه الآخر: يمكن أن يحطم الفرد ويشيع التعاسة في حياته وحياة الآخرين. ويرى غريب عبد الفتاح (١٩٩٥) أن الفرق بين وجهي القلق يكمن في الدرجة التي يكون عليها والتي يفضل أن تكون معتدلة حتى يتمكن الفرد من تطويع القلق بطريقة بناءة وأن يكون الإنسان سيد القلق ولا يكون عبدا له. (غريب عبد الفتاح ، ١٩٩٥ ، ص١٠٣).

وترى الباحثة من خلال النتائج أن عينة البحث تعاني من الوجه الآخر للقلق الذي يشير إلى أن القلق يحطم الفرد ويشيع التعاسة في حياته وحياة الآخرين .

وقد دلت نتائج البحث على أنه كلما ارتفع القلق النفسي لدى الأحداث الجانحين من الفتيات ، أثر سلبا على المهارات الاجتماعية بصفة عامة أي ن ارتفاع القلق يؤدي إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبيئته بشكل عام (الأسرة ، الأصدقاء.. الخ). مما قد يجعله يشعر أنه مكروه وغير محبوب منهم وقد يعجز الحدث عن التحرر من تلك المشاعر فيلوم نفسه ويحتقرها ويستسلم لمشاعر الذنب وعدم تقبل الذات وتستثير فيه هذه المشاعر فيزيد شعوره بالوحدة وينخفض عدد أصدقاؤه ويقوم بتحصين نفسه بعدد من الحيل الدفاعية والتي غالبا ما تصبح أعراضا مرضية مميزة له ، كالقلق والإكتئاب ..الخ.

وقد أشار كول وملستيد (١٩٨٩) بأن القلق الاجتماعي بمثابة محددات الإكتئاب الاجتماعية على حد سواء. (*Col. D. and Milstead m.1989*).

وقد أعتبر حامد زهران (١٩٩٧) القلق و الصراع و الإحباط ..الخ من أهم أسباب جناح الأحداث. (حامد زهران ، ١٩٩٧، ص ٣٤٦).

وبالنسبة لمعرفة المستوى الاقتصادي لأسرة فتيات البحث ، فقد أستهدف البحث الحالي إلقاء الضوء على ذلك من خلال استمارة دراسة الحالة وقد وجد أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تعيش في ظل ظروف اقتصادية تحت المتوسط فأغلب الآباء التي ينتمي إليها أباء الجانحات لا

يعملون (عاطلين) أو متوفين وأن توفر لدى بعض الآباء عمل فهي أعمال بسيطة ذات دخل ضئيل لا يكاد يفي بغرض العيش المطلوب والعادي فهم (عمال نظافة – بائع متجول– مقـوّت بسـيط– عامل في مطعم – مزارع بسيط – سائق ... إلخ).

وقد أثبتت الدراسات وأبحاث عدة عربية وأجنبية بأن المستوى الاقتصادي المنخفض يعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انحراف الحدث.حيث أشار عبد الرحمن العيسوي ٢٠٠١ بأن الحرمان المادي يؤثر في الجنوح وأيضا بأن معظم أباء الجانحين من أرباب المهن التي تضعهم في الطبقـة الاجتماعية الدنيا كالبائع المتجول أو عامل زراعي وهكذا . (عبد الـرحمن العيسـوي ، ٢٠٠١ ، ص٣٠٠).

وقد أكد على ذلك أيضا محمد نور الدين (١٩٩٠) حيث ذكر بأن أفراد عينته مـن الأحـداث سواء من الذكور أو الإناث ينتمون في غالبيتهم على أسر فقيرة إن لم تكن أسراً معدمة غير قادرة على الحد الأدنى من حاجيات أبنائها. (محمد نور الدين ، ١٩٩٠ ، ص١٣).

كما أشار أيضا محمد الصبوة (٢٠٠٠) أن الفقر يرتبط بكل أنواع الانحرافات السلوكية بصفة عامة بالانحرافات الجنسية واضطراباتها وبالعنف والعدوان بصفة خاصة بغض النظر عن النـوع والجنس والطبقة الاجتماعية والعرق أو السلالة. (محمد نجيب الصبوة ، ٢٠٠٠ ، ص٣١٣).

كما توصلت الباحثة على أن نسبة ، الانحراف الجنسي مرتفع بين عينة البحث لذا قامت الباحثة باستبعاد الحالات الأخرى والتي تمثل الأقلية والمتمثلة بالسرقة – التشرد – القتل...الخ حيث كـان العدد الإجمالي لفتيات الدار هو(٣٩ فتاة) يمثل عدد المنحرفين جنسيا (٣٢) فتاة ويشكلن الأغلبية .

أما من حيث الحالة الاجتماعية لعينة البحث تشكل حالة الطلاق أو الوفاة أو زواج أحد الوالدين النسبة الأقل حيث تعيش أغلبية عينة البحث ضمن أسرة متكاملة (أب وأم وأخوة).

ولكن عينة البحث تحدثت عن الخلافات الدائمة بين الوالدين وما تسبب لهم توتر و قلق وخوف مما يدفعهم من الهروب من المنزل وتكون أسباب تلك الخلافات والنزاعات بين الوالـدين بسـبب الظروف الاقتصادية الصعبة ومتطلبات الحياة اليومية التي تخلق عدم الوفاق وعدم الاحترام بـين الوالدين الذي ينعكس بدوره على الأبناء ويجعلهم يسيرون باتجاه الهروب من المنزل وبتالي تتلقفهم أيادي الشر وتجرهم إلى الانحراف والضياع إضافة إلى الخلافات بين فتيات العينة ووالديهم.

وقد أشار عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠١) إلى ذلك حيث قـال لا شـك أن أسـر المجـرمين والجانحين تتسم بالتفكك وعدم الاستقرار الناتج عن الخلافات الأسرية . ولقد دلت معظم الدراسات والأبحاث أن الجانحين قد تربوا في بيوت محطمة بالانفصال أو الهجر أو الطلاق أو مـوت أحـد الوالدين أو كلاهما. (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠١، ص ٥٠).

وقد ذكر محمد الصبوة (٢٠٠٠) أنه كلما كانت نظم الأسرة في التنشئة الاجتماعية تقوم علـى

القسوة والنبذ والرفض والعنف والأوامر المتعارضة والاتجاهات المتناقضة بين القول والعمل ، وعدم الاتساق ، وعدم مراقبة هؤلاء الناشئة لتصحيح أوضاعهم وأفعالهم تكون النتيجة الحتمية هي مزيد من الانحراف وارتكاب المخالفات الذي قد يصل إلى إدمان هذه الانحرافات السلوكية (محمد الصبوة ٢٠٠٠ص٣١٦).

أما في حالة سيطرة العنف على المناخ الأسري بصفة عامة وبين الزوجين بصفة خاصة مضافا إلى ضعف إدراكهم تماما لحركة أبنائهم ،وفشلهم في تخليصهم من العناد والفوضى وسوء النظام يصبح هؤلاء الصغار ويشبون في هذا المناخ غير قادرين على التطبيع الاجتماعي الايجابي. (محمد الصبوة ،٢٠٠٠، ص ٣١٥).

ويؤكد كلا من طلعت منصور ، وفيولا البيلاوي (١٩٩٤) أن على المراهق يعتقد أنه لا يجد فهما كافيا من الكبار اللذين يحيطون به ، وأن هناك فجوة ثقافية ونفسية واجتماعية بينه وبينهم تقف حائلا دون أن يفهمون فهما أحسن. (طلعت منصور وفيولا البيلاوي ، ١٩٩٤، ص٢٤).

كما بينت نتائج دراسة أجريت حول انحراف الأحداث في الوطن العربي أن (٤٩%) من الأحداث المنحرفين الذين مارسوا فعلا منحرفا وقدموا لمحاكم الأحداث وأصدرت بحقهم أحكاما . كانوا يعيشون في أسر متصدعة كما تبين أن نشوب المعارك اللفظية ذات اللهجة الحادة المكشوفة والعبارات الفجة ، والتشابك بالأيدي والاعتداء البدني من مظاهر الشقاق الأكثر انتشارا بين أسر الجانحين . حيث يتكرر التشابك بالأيدي بنسبة (٤٢%) يتلوه السباب بنسبة (٣٠%).

إن هذه النسب عن انحراف الأحداث توضح بجلاء انهيار الروابط والعلاقات الأسرية التي أدت إلى تربية غير متزنة وتنشئة اجتماعية غير سليمة وحرمتهم من حياة طبيعية . (حسونة ، ١٩٩٣، ص ٦٥،٦٦).

في ضوء عنوان البحث وهدفه وأدواته وتوصلة الباحثة إلى التوصيات والمقترحات التالية :-

أولا : التوصيات

١. توصي الباحثة بضرورة نشر الوعي الأسري الذي من شانه تامين جو الأمان للأبناء والمحا فضنه على واقعهم النفسي والأخلاقي والاجتماعي .
٢. توصي الباحثة بوجوب تعاون الأسرة والمدرسة ، وذلك للمحافظة على سلوكيات الأحداث في هاتين المؤسستين الاجتماعيتين المهمتين .
٣. تعليم الأبناء الأحداث المهارات التي تؤهلهم للعمل بعد بلوغهم سن الرشد .
٤. توصي الباحثة بضرورة وقاية الأحداث من الوقوع في الانحراف .

ثانيا :المقترحات

١- تقترح تعاون الوزارات المختلفة كالأعلام (تلفزيون – إذاعة – صحافة ... الخ) وزارة الأوقاف (منابر المساجد ... الخ) وزارة التربية (تواصل المدرسة والأسرة ... الخ) للعمل

على متابعة الحدث لكي يقدم له الرعاية المطلوبة والمتكاملة (جسدية – نفسية – اجتماعية) والتوعية للتعريف بخصائص كل مرحلة من حياة الإنسان وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة لما لها من خصوصية في تشكيل رجل وفتاة المستقبل.

٢- الاهتمام بإقامة دار الرعاية الاجتماعية لكلا الجنسين والتي تمثل حقيقة كدار رعاية تحقق أهدافها المنشودة وذلك من حيث السكن المناسب وتوفر الجانب التعليمي والنشاطات المختلفة وبدرجة أساسية الرعاية النفسية التي يحتاجها الحدث بشكل أكبر في دار الرعاية لتخفيف من ما يعانيه من اضطرابات سلوكية.

٣- تحويل الإحداث الجانحات من الفتيات من السجن المركزي إلى دار الرعاية الاجتماعية حيث وجدت الباحثة في دراسة لسجينات أن من بينهم في سن الحدث لأن الحجز في السجن ظمن نساء مرتكبات جرائم كالزنا والاتجار بالمخدرات والقتل وغير ذلك تجعل الفتاة الحدث عرضة لتأثير بنزيلات السجن بصورة سلبية لا نرضى عنها.

٤- توفير مراكز إرشادية النفسي بخدماته المختلفة (أرشاد زواجي – أرشاد الأطفال- أرشاد مراهقين ...الخ) .

المراجـــــــع

١- إبراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٢) :" القلق قيود من وهم " .ط١ مكتبه الأنجلو مصر.

٢- أحمد محمد الزعبي (١٩٩٨) :" أسس علم النفس الجنائي" . مركز عبادي للدراسة والنشر – صنعاء – الجمهورية اليمنية .

٣- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣) : "أصول الصحة النفسية". الإسكندرية دار المعرفة الجامعية .

٤- أحمد علي حسن المعبزي (١٩٩٤) : " أثر الإرشاد في التوافق الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانعين في الجمهورية اليمنية ". رسالة ماجستير – جامعة بغداد كلية التربية . بغداد .

٥- أحمد محمد الزعبي (١٩٩٤): " أسس علم النفس الاجتماعي ". دار الحرف العربي – بيروت.

٦- أحمد عكاشة (٢٠٠٢) : " الطب النفسي المعاصر ". مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .

٧- تماضر حسون (١٩٩٣): " دور التنشئة الاجتماعية والتشريعات القانونية في حماية الطفل من الانحراف " المجلة العربية للدراسات الأمنية . الرياض :- المجلد الثامن ، العدد السادس عشر . ص: ٥٩ –٧٩.

٨- حامد زهران : ١٩٩٧ " الصحة النفسية والعلاج النفسي ". عالم الكتب مصر.

٩- حسن قاسم خان وآخرون (١٩٩٢) : " الدراسات النفسية والاجتماعية الشاملة لظاهرة صانع الأحداث في اليمن " ، مجلة الصحة النفسية الجمعية اليمنية ، عدن.

١٠- حسن مصطفى عبد المغني (١٩٩٨) : " علم النفس الكلينيكي " ، دار قباء ، مصر.

١١- سميرة عبد الرحمن هائل الشميري (٢٠٠٠) : " سيكولوجية انحراف الأحداث في اليمن "مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء .

١٢- شادية التل وآخرون (٢٠٠١) : " التفكك الأسري " ، مجلة الأمة العدد (٨٥) ، مطابع الراية، قطر .

١٣- طلعت منصور ، وفيولا البلاوي : ١٩٩٤ " علم النفس النمو " القاهرة : كلية التربية- جامعة عين شمس .

١٤- عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠٠١): " سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة " موسوعة كتب علم النفس الحديث – دار الراتب الجامعية – سوفينر – بيروت .

١٥- عبده علي الجسماني : " دراسات نفسية تربوية اجتماعية " ، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء .

١٦- عبده علي الجسماني :"سيكولوجية الطفوله والمراهقين ، الدار العربيه للعلوم ، بيروت (١٩٩٤).

١٧- علي محمد جعفر (١٩٩٦): "الأحداث المنحرفون" ، ط٢ ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت.

١٨- غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٨): "علم الصحة النفسية" ، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.

١٩- قانون الأحداث اليمني (١٩٩٧).

٢٠- مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩١) : " القلق العام والخاص ". دراسة علمية لاختبارات القلق، بحوث المؤتمرات السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .

٢١- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : " دراسات في الصحة النفسية " دار قباء للطباعة والنشر – مصر .

٢٢- محمد نجيب الصبوة (٢٠٠٠) :" النموذج الحيوي النفسي الاجتماعي وكل من السلوك المنحرف والسلوك الطبيعي " دراسات نفسية " المجلد العاشر ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (ص:٢٩٢).

٢٣- هدى أحمد ناجي (٢٠٠١) : " أثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدي الأحداث الجانيية في أمانة العاصمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ٢٣- جامعة صنعاء .

24- American Psychiatric Assoceation: (1987). Diagnostic and Statistical manual Of mental Disorders. (3re ed), Dsm-III- R, Washington. D.C.

25- Riggio, Ronald E., et al,: Docial and self- esteem. Of Personality) and Individual Differences, 1990. vol . II (8)

26- Bemak,f. and keys, s.(2000). Violent and aggressive youth: Intervention and Prevention strategies for changing times. California: Corwin Press In .

27- Michelson , L , Et AL .,(1983) : Social Stills Assessment and Training with Children ; AN Empirical Handbook . Plenum p., New York.

The social skills and their relationship with the feeling of anxiety in the young girls in the social care home in sanaa

Dr./ Faten Abdo Mohammed Abd Alls
Professor assistant in the psychology department
Faculty of Arts – Sanaa University

Summary of the research :

The problems of the youngs are considered some of the social and psychological problems which the school, the family, and the society care about. Also the educational scientists and the socialists and psychologists and the men of law; and they are considered alarge sector in the society. This research is important because it deals with the social skills and their relation with the felling of anxiety. As Gharib Abd El-Fatah mentioned 1998 that the person who is characterized with the high level of tending to feel anxiety is prepared to recognize wrong dangerous in his relations with the others these dangerous often involve the threatens of his appreciations for himself with greater degree from the person who characterizes with low level of anxiety and that means that the preparing for feeling of anxiety is enough that means that the person with be motivated by situations and certain cercum stances such as the daily pressures and the around situations such as these which the persons meet in the adolescene, and make them suitable for feeling of anxiety and other psychological disorders. The anxiety affects the productivity of the person as it reduces his biological ability to produce and work (Gharib Abd El-Fattah, 1998, page 2).

This research is important also because it's the only one that deals with the young from the girl and caring about the problems of the persons who go away is considered a care about the essence of the human society as they form the human fortune from the youth of this society and their decline is considered a human social and moral lose. This current research responses to a truth, which is that we have to realize that any society must involve kinds of deeling manners despite its civilization. So we have to look with a realistic look as they are existing facts and we have to make the scientific means to explore them and to put the programs to treat them.

The aim of the research :

This descriptive study aims to realize the relation between both the social skills and feeling of anxiety in the young persons and that through:

1- Determining the level of the social skills in the sample.
2- Determining the level of feeling of anxiety among the sample.
3- Knowing the relation between the social skills and feeling of anxiety among the sample.
4- Realizing the reason for the declining in the sample through the studying of the case.

The results of the research and the explanation to them :

The results indicate that the relation between the social skills and the feeling of anxiety is negative. The researcher also found that the sexual decline is high among the persons of the sample, but according to the social status to the sample of the research, a lot of the individuals live in an integrated family.